

تاريخ رجل غير عادي في عصر كلاسيكي

انا رجل غير عادي
انا رجل كلاسيكي
يرفض القرن الواحد والعشرين
يرفض العولة
والهيمنة
والاستعمار

انا رجل من عصر ذهبي
ليس له مكان
سوى المتاحف
انا رجل يحتج
في اليوم مئات المرات
يصارع التكنولوجيا
بالكلمات
يكتب كل مساء
ترنيمة الوداع
يغني كل صباح
انشودة الضياع

انا رجل
يستجد بالخيال
يحتاج للمسة انثوية صافية
غير ملوثة
بتعقيدات الحياة
ويمارس الشعوذة
في عالم الاموات
انا رجل لست كأى رجل
مفتول العضلات
او تجربة لعملية الاستنساخ
انا رجل يكره العبودية
في اي مكان

انا رجل
دخل القرن الواحد والعشرين
حاملا هزيمته على الاكتاف
وانهار مع الايام

انا رجل استثنائي
يحب الترحال
ويعشق الصحراء

انا رجل
تناثرت كلماته وهو
على اعتاب القرن العشرين
وتناثرت الحانه قبل ان يولد
انا رجل انتهت صلاحيته
وهو ما زال على قيد الحياة
ورمي في سلة العشاق
انا من يصطاد الاوهام
في عالم مكتظ بالأحلام
في عالم طبول الحرب
تقرع على الابواب
في ثوان

ايهان علي عثمان
شاعر وكاتب من دهوك

قصة قصيرة

شمعة العيد القادم

شجون في القلب شعور بالانتكاسة خسران ابدى، هكذا ستبدو له الاوقات منذ الآن بحيث يقن ان كل الأشياء ستكون على غير ما كانت، سيعلم انتفاضة نائرة في داخله، داخله الخازن لكل مداعبات الزمن المر، يتلظى على نار احتراق أسما هذا الوجود، الوجود الذي تعرى تماما عن الحقائق فيختزل أشياء بعيدا عن عين الناس والواشين فقط / هي / التي تقترب من وجعه / تلك / صاحبة الوقفة الأسطورية كما يصفها أمين... ثمة أشياء كثيرة يتداركها العقل في لحظة الاحتضار لأنها نقطة الافصح الجريئة الوحيدة، إحساس اللا شيء في ذلك المساء المحتضر في كل أجزاءه فيقرأ في عينها سحر العالم الواسع وحزنه المتدفق أيضا إلى أن يصل إلى مفترق ما بين ذلك وما بين ما سيأتي لأنها مساء مساء الظل المتناغم مع أصداء الجسد والليل الذي يكحل العين بالرؤيا فتتغير به موجة الرضى بشكل مفاجئ إلى حد ضياع القبلة ونسيانها فيلقي في قرف (هنا دباباتهم وهناك طائراتهم) كيف؟ قبيداً ذلك الصعود في الرضى إلى حد انهيار جدار العاطفة وتحقيق الفوز فيقول (سنسير على أفكنا كي نواصل الاصرار).

كان العيد ملتقى ذلك المفترق الطويل بين تلك الأهات يهدر بالوعود الثمينة، ثمينة بكنوز الشوق، الشوق الذي يعترى الأنف العطشى الطريحة على ذلك التل البعيد في الأطراف وتلك الشمعة التي اعتاد أن يقدمها قربانا ابديا لمعبد اللقاء الإلهي مع قبلة تتفتح لها كل مسامات هذه الدنيا، الدنيا المغلقة دائما بحيث يكون ذلك اليوم أطروحة عالية في التجلي المقدس وموهبة أصيلة في ابتكار العاطفة الجريئة الخالية من الشوائب إلى حد يترقب فيه إيجاد أزمان أخرى لإحتواء ذلك التدفق الأسطوري في الحب.

فتبتعد بعينيها الراسيتين على شاطئ الخد الفسيح مع وقع ذلك السهد إلى فضاءات أوسع وأحلام أكبر من ملتقى مساء العيد هذا رغم وجودها في حين لا تزال (هنا دباباتهم وهناك طائراتهم) وبينهما مسارب أجساد معلقة من تحت قفص الأضلع في صورة رائعة لتجسيد وقع النشوى فتستمر اعتداءات ذلك الوفاق في حين تبدأ / هي / تساؤلات لهفة التفوق، إستقراءات أي منجم... كانت النسائم تتزاحم مع موج الشعر النافر من تحت الشال دون إدراك بل ضياع في منتهى القمة قمة الارتقاء في الوصول إلى النسيان أو التناسي في الاشباع، اشباع وهج شعلة الجسد، الجسد الضمان إلى

وقع حامي والى هزة مغامرة، مغامرة عنيفة شرط إزاحة كل ما هو نتن في هذا الوجود فتقول (هذا ما أوجده لنا القدر، بل هذا ما جنته أيدينا) فتصاعدت إيماءات الدمعة في العين وإيماءات الخسارة في الجسد والخيبة في الرأس، ثمة حزن انقض على تجليات ميساء، في حين لا زال أمين محدقا في المدى شبه غائب متناسيا هموم القلب المستكين فتشهر وجعها كاسرة ذلك الجدار، جدار الغياب متسائلة بقلق أكبر من كل تداعيات العالم وحزن أعظم من هوامش الوقت الضائع فتطرح سؤالها الملح جداً (ماذا ستهدى لي في العيد القادم؟) فيتعمد الابتعاد والتغاضي عن ألم الاستفهام هذا... فينهض شبه مختفي في ظلمة اختلط معها دوي قصف ودخان أسود وصراخ هائج لأنها اعتادت أن يقدم لها شمعة العيد قبل أن يدخل الناس في ولوج ذلك اليوم فيكون مساء تتناغم فيه رغبات الهوى الطموح المنذر في لذة اللحظة المثيرة المليئة بالخوف على اعتبار أن اللذة تأتي مع التوجس والامتناع مصاحب للتقرب... فتصارع ميساء عن اضطراب أشياءها مع غياب ذلك التفاؤل الذي كان يخط على الوجه، العين، القلب، وحتى الفم في وقت لم تستطع فيه إيقاف جماح الدمعة التي سالت، سالت من العين ثم الفم وإلى العنق مسافة زمن كامل من الحسرة فأدرك أمين أنه يحتاج إلى أكثر من وجوده هذا لتفسير لغز الاحباط، فينفي من فكره المسهب كل شيء، فقط هذه الوقفة المختلفة بين دباباتهم وأعينهم وطائراتهم، ثم بأسى عميق حد الصراخ يقول (لا أستطيع أن أقبل عينيك هذه المرة لأنهم...)، حينها انتزعت شالها وغمسته في الدمعة البنية مع الشعور بالتلاشي النهائي، تعبد تساؤلها بوقع أكثر إيلا ما متجاوزة كل الحزن، كل الدمع، كل النسيان، كل الدبابات، كل الطائرات... تقول (ماذا ستهدى لي في العيد القادم؟).

أحس بالمحصرة وضيق فتحة الهروب، الهروب إلى اللا شيء، الهروب من المجابهة، الهروب إلى الحقيقة، ثمة نجمة في الأفق تشهد اضطراب الانتكاسة ونسمات أيلولية عابرة تكسر جموح ذلك الفراغ الذي اتسع مع اتساع العمق الذي حل فيقول بغضب يشوبه الدمع دمع مصحوب بالووعة، لوعة مقرونة بالإصرار، إصرار حد تفاهة الموت -بندقية... بندقية جديدة...

محمود فاضل آل هيوات

مندی أسديرة الثقاية

رثاء شمعة

أراقب فيك البلاغة صمتاً عجيباً	تذوبين ضوءاً	كأنك مني	هناك في غرفة الصبر
كأنك مني	أنوبٌ روعي معني	إذا سقطت دمعة منك	وحدي
تذوبين تحت الضلوع	وما كان شيء	حيرى!!	أناجيك وحدي
ولا شيء غير اصطبار	سوى أننا سوف نرحل	تساقط ضلعٌ بصدري	وأرثيك بين
السنين	خلف ضباب الأمانى	فلا أستطيع احتمالاً	ثنايا الظلام
ولا شيء غير المآسي	كلانا	لصبري	فألمح بين ثنايا اللهب
تدور	بهذا الظلام يعاني	كأنك مني	تعابير وجه
بأقداحها في الظلام	تموتين حزناً	تذوبين كالعمر لحناً حزينا	تميل به النار نحو المغيب!!
هو الضوء	فتشتغلين ضياءً جميلاً	تذوبين	***
أشربه في الظلام	وأبكيك شعراً	صوتاً	أرثيك أم كنتُ أرثي
وحول أنينك	فلا يستريح	تحول في شفتي أنينا	لنفسي!
تمتد أشباح هذا الزمان!!	ولو ذات يوم قليلاً	***	حاتم عباس بصيلة

جورج بوش . . شارع في تكريت !

حملت بعض من صحف الاسبوع الماضي صورة لشارع في مدينة تكريت يحمل اسم الرئيس الامريكي جورج بوش ، وقد خط بالحروف اللاتينية ، وباشكال بيضاء ، ساعتها تساءلت مع نفسي ، وكان الضحك يغالبني ، أين القائد الضرورة ؟ أين بطل التحرير القومي ؟ أين من صفت له جموع الجماهير بدولاراتنا المنهوبة في شوارع عمان وهتفت : بالمزدوج يا صدام ٠٠٠ خلي شامير ما ينام ؟ ها هو ضال ، ينتقل من جحر الى جحر ، لا يعرف متى ينزل به الموت ، ترتعد فرائصه من صيحة طفل ، وتطير روحه من صوت طلقة .
وهاهم الجنود الامريكان يفتشون ارض تكريت ، يرفعون فيها اسم رئيسهم عاليا على جبهات شوارعها ويقولون لك - يا قاتل الشعب - ها نحن هنا ! ها نحن على صدر المدينة التي حبيبها الكثير الكثير ، وهويتها مما لا تملك الجزيل ، في حين تركت مدينة الصدر (الثورة) تشكو الالهام والحرمان ، تشكو الموت الذي انزلته باهلها ، والحيف الذي كدرت بها ساعات زمانها . فابن انت ايها القائد البائد ؟ لقد انتهيت كصنماً تقياً على صدور العراقيين ، بعد أن حملت ما حملت ، وبطشت ما بطشت ، لكنها النهاية التي تنظر الظالمين.

سهر العامري

رصاصات أبي

لن ارث رصاصات ابي
فما زال غبار الحرب بثوبي
وما زالت عيني القاتل ترقبني
لم اولد وفي الفم ملعقة الذهب
فما زلت اصفف شعري في مشط
الخشب
وانا ارفع رأسي في ساحة مدرستي
اغني: وطن مدا

سمير جميل مصطفى
المراق - الموصل

أدركت الآن

ها أنذا استنفر جوعي، وهواجس
أعوام العزلة،
ومرات الزمن القادم.
استجمع ما يسعف نزفي، وأبث
هواي.
ما زلت أضاجع أحلامي، وأصعد من
همس التأويل
وأجاهد نفسي، متقدماً
ويقيني ما زال بأوج تألقه، يغيرني
أتوغل في مملكة الروح لأدنو من
بهجة عمري
أتحسس نوراً ألهمني منذ صباي
جذر صليبي في رحم النهر، وأوكلني
لبساتين
تسعف جذري بمحبتها
ألمس آيات اللوح القدسي، فيبهربي
أتوغل، مأخوذاً بالأسرار العليا...
أجري...
أتفق... يغيرني الإيغال.
أدركت الآن سعادة روعي، تغمرني،
وتخلصني من
أدران الزمن الموبوء
أدركت الآن جواهرها
في زمن المحنة، يأتلق الشاعر
من دمه تتوزع ألواح الرؤيا، منتفضاً
يسعى
يستكشف أبعاد عذاب الشعر
وممكن ذاته.

رضا الخفاجي

يا غصن البان

يا غصن البان المرتاب
يا أحلى كل الأحباب
يا وجهاً قمرياً أسرى
سجدت تعبدُهُ أهدابي
عينك أثلمتا عقلي
ما أحلى شرب الأنخاب
شفتاك إذا قالت كذباً
تغيرني شفة الكذاب
يا قامة شعر قرشي
أتلوه ليزيد عذابي
يا شعراً غجرباً سرحاً
يمشي كالليل المنساب
يا بنتاً من هاشم حقاً
ترتاح ليها أعصابي
لأصيل الحب نعود معاً
عشك في صمت أرعبي
إجتنبني نكر الأنساب
أشجب أعمل الإرهاب
ما عندك من شبيب يكفي
فلدني جميع الأسباب
عزراً تكفيني أسئلة
أخشى من همس الطلاب

د. فاروق جمعة خليل

جامعة بغداد